



فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني فى تنمية الحساسية الأخلاقية

إعداد

د/ هويدا محمد أنور
مدرس علم النفس التربوى
بكلية التربية جامعة بنها

أ.د / محمد أحمد إبراهيم غنيم
أستاذ علم النفس التربوى ووكيل
كلية التربية جامعة بنها لشئون
خدمة المجتمع وتنمية البيئة

أ/ هناء محمد زكى

(المدرس المساعد بقسم علم النفس التربوى)

بحث مشتق من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة

فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني

فى تنمية الحساسية الأخلاقية

إعداد

د/ هويدا محمد أنور
مدرس علم النفس التربوي
بكلية التربية جامعة بنها

أ.د / محمد أحمد إبراهيم غنيم
أستاذ علم النفس التربوي ووكيل
كلية التربية جامعة بنها لشئون
خدمة المجتمع وتنمية البيئة

أ/ هناء محمد زكي

(المدرس المساعد بقسم علم النفس التربوي)

مقدمة الدراسة.

يعتبر السلوك الأخلاقي جوهر حياة البشر، فالحياة الإنسانية مرسومة بشكل لا بد معه من إتخاذ قرارات أخلاقية، وتحديد مواقف سلوكية وهذا يجعله في مركز الحياة الإجتماعية فضلاً عن كونه مركزاً للحياة الشخصية للأفراد فهو أحد مظاهر الشخصية السوية التي تتمتع بالوعي والتعاطف وضبط النفس والإجتماعية بكافة أشكالها، وقد احتل هذا المجال مكانة بارزة في علم النفس المعاصر، ويرجع ذلك إلى ما يعانيه المجتمع بصفة خاصة من مشكلات إجتماعية واقتصادية وسياسية، ترجع في تحليلها النهائي إلى ما يلاحظ من خواء أخلاقي وربما انحراف عن قواعد السلوك المقبولة، لذلك فإننا لإهتمام بتنمية الجانب الأخلاقي هو الهدف الأسمى والغاية المرجوة لكل مجتمع ينشد الرقي والتقدم. ويعتبر نموذج رست (١٩٨٤) من أكثر النماذج التي لاقت استحساناً وقبولاً في دراستها للسلوك الأخلاقي، حيث يعتبر هذا النموذج الأخلاقية ظاهرة متعددة الجوانب، وقد تم تحديد محددات السلوك الأخلاقي من التراث الأخلاقي في المجالات النمائية المعرفية، ونواحي التعلم الإجتماعي والسلوكي، والتحليل النفسي، وعلم النفس الإجتماعي، كما يعطي هذا النموذج رؤية أكثر شمولاً للأخلاقية من نموذج البعد الواحد مثل نموذج كولبرج الذي ركز على الحكم الخلفي فقط (Guthrie, 1997:31; Welfel, 2002:5). حيث يتحدد السلوك الأخلاقي بأربعة محددات هي: (الحساسية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الدافعية الأخلاقية، والشخصية الأخلاقية)، وتتداخل كل من المعرفة والانفعال في كل مكون، وهذه المكونات الأربعة ككل مسؤولة عن الفعل الأخلاقي. يشير سادلر (Sadler,2004:341) إلي الحساسية الأخلاقية على أنها النواة الأولى للسلوك الأخلاقي فإن صحت يتوقع أن يأتي السلوك إجتماعياً وأخلاقياً، فلكي يختار الشخص الاستجابة لموقف ما بطريقة أخلاقية يجب أن يكون واعياً به، وقادراً على تفسير الأحداث بصورة مناسبة. وعرف رست (١٩٨٦) الحساسية الأخلاقية على أنها: مزيج من إدراك الفرد للقضايا الأخلاقية وكيفية تفاعله مع تلك القضايا ومعالجته لها من منظور وجداني بداخل السياق

الاجتماعي، ومع توسع أبحاث رست وفريقه تشير الحساسية الأخلاقية إلى: تفسير ردود أفعال الآخرين ومشاعرهم، والقدرة على التعاطف، وإتخاذ الدور، وفهم كيفية تأثير تصرفات الفرد على رفاهية وتوقعات كل من الذات والآخرين، والقيام باستدلال من سلوك الآخرين واستجاباتهم بصورة مناسبة لردود أفعالهم (Brabeck et al, 2000 : 121; Bebeau, 2002 : 283, Sadler, 2007: 326). (Jordan, 2007: 326; Jordan, 2004 : 341 ، كما أن الحساسية الأخلاقية من وجهة نظر ويفر (Weaver, 2007:149) هي جعل أصغر الظواهر هامة بالنسبة لانتباه الفرد ، وبدون تلك الحساسية قد لا يدرك الفرد القضية الأخلاقية ، فهي تشمل الوعي بدوافع ومشاعر الذات ، وكذلك دوافع ومشاعر الآخرين، وهذا الوعي يؤدي بالضرورة لعمليات الاستدلال الأخلاقي ، والتعاطف، ومهارات إتخاذ الدور (3 : Mahoney, 2006). ويعرفها كل من رست وآخرين وويلفيل (Rest et al., 1999:22)(Welfel.,2002:5-6; بأنها الوعي بكيفية تأثير تصرفاتنا على الآخرين ، والوعي بالتصرفات الممكنة المختلفة وكيفية تأثير كل تصرف على الأطراف المهمة (بما في ذلك الذات) ، وتكوين سيناريوهات ممكنة بطريقة تخيلية (من تلميحات محدودة ومعلومات جزئية غالبا) ، ومعرفة سلاسل السبب – النتيجة للأحداث في العالم الواقعي ، واكتساب مهارات التعاطف وإتخاذ الدور.